الاثنين ١٩ / آب /٢٠٢٤

مسيّرة لحزب الله فوق منزل نتنياهو؛ التقييم في إسرائيل: حزب الله سيهاجم.. ينتظر فقط حدوث أزمة في المفاوضات وسيقصف تل أبيب؛ خبراء عسكريون يتوقعون أن تعلن إيران نفسها قوة نووية بحلول نهاية العام؛ جيروزاليم بوست: الردع الإسرائيلي ضد التهديدات الإيرانية! مصدر عسكري: الولايات المتحدة أرسلت قافلة عسكرية جديدة إلى سورية؛ العرب: مواجهة إيران في شرق سورية تستدعي تعديل مقاربات حكم الأكراد؛ العرب: تطبيع ميداني بين الحكومة والمعارضة شرقي حلب! الغارديان: قادة إسرائيل وحماس يعتقدون أن هناك مزيداً من المكاسب يمكن جنيها من القتال! الغارديان: إسرائيل تخشى قانونا أميركيا بشأن حملات الضغط الداعمة لها! الإندبندنت: ٩٢ بالمئة من مسلمي بريطانيا لا يشعرون بالأمان.. وثلاثة أرباع المسلمات خائفات على سلامتهن؛ تلغراف: هل ستؤثر أحداث الشغب البريطانية على استثمارات صناديق الثروة السيادية الخليجية! هل هذا خطاب مبطن لهزيمته الانتخابية.. تصريحات مريبة لترامب عن شخصية "تدير البلاد فعليا"؛ "الصوت الإسلامي" مقابل "الصوت اليهودي"؛ أين كامالا هاريس من الفساد والمخدرات والبؤس في سان فرانسيسكو؟ الغارديان: القوات الأوكرانية بدأت تعزز دفاعها قرب كورسك ما سيفاقم وضعها؛ واشنطن بوست: هجوم كورسك تسبب في تأجيل مفاوضات روسية أوكرانية..؟!!

الموضوع الرئيس: مسيّرة لحزب الله فوق منزل نتنياهو... التقييم في إسرائيل: حزب الله سيهاجم.. ينتظر فقط حدوث أزمة في المفاوضات وسيقصف تل أبيب... خبراء عسكريون يتوقعون أن تعلن إيران نفسها قوة نووية بحلول نهاية العام... جيروزاليم بوست: الردع الإسرائيلي ضد التهديدات الإيرانية..؟!!

ذكرت القدس العربي، أنه في وقت تترقّب تل أبيب رد حزب الله على عملية اغتيال القائد فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت، وبعد يومين على نشر فيديو "عماد "" لمنشأة عسكرية تحت الأرض، جاء خبر عن رصد مسيّرة تابعة لحزب الله فوق منزل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ليتصدّر الأخبار؛ فقد ذكرت صحيفة **إسرائيل اليوم** الإسرائيلية، أمس، **أنه تم رصد طائرة من دون طيار تابعة لحزب الله، جرى إطلاقها لتصوير منزل نتنياهو في منطقة مدينة قيساريا في فلسطين**

المحتلة. وذكر التقرير أنه تمّ رصد الطائرة بواسطة رادار سفينة صواريخ تابعة للبحرية، كانت مُتمركزة في البحر قُبالة المنطقة المذكورة، مشيراً إلى أن السفينة المُشار إليها أبلغت عن الأمر يوم الجمعة.

مع هذا، يقول تقرير إسرائيل اليوم إنه **"تم رصد الطائرة بواسطة الرادار الفولاذي، لكن لم يتم رصد أي إشارة لها في أنظمة التحكم الأخرى". وأضاف: "بعد التنبيه، أُرسلت طائرات مقاتلة إلى المنطقة، لكنها لم تتمكن أيضاً من تحديد موقع الطائرة من دون طيار. بعد ذلك، يقول الجيش الإسرائيلي إن ما حصل قد يكون إنذاراً كاذباً على الأرجح، وأن أنظمة الرادار تعطي تنبيهات في بعض الأحيان حتى عندما يتعلق الأمر بسرب من الطيور أو عوامل أخرى".**

بموازاة ذلك، تقول الصحيفة إنّ "الجيش والقوات الجوية لا يستبعدان تماماً احتمال أن تكون هناك طائرة من دون طيار صغيرة تم إطلاقها من لبنان"، مشيرة إلى "أن نتنياهو لم يكن في مبنى قيساريا في ذلك الوقت".

وأفادت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية **بأن التقييم في إسرائيل هو أن حزب الله سيهاجم قريبا ويرد على اغتيال القيادي فؤاد شكر. ورأت** الصحيفة أن **حزب الله سينتظر فقط حدوث أزمة في المفاوضات بشأن صفقة الأسرى، التي انتقلت مباحثاتها إلى القاهرة، وبعد ذلك سينفذ إطلاق نار واسع النطاق على إسرائيل من لبنان، بما في ذلك استهداف تل أبيب، لأول مرة في الحرب، وبهذه الطريقة لن يُنظر إلى حسن نصر الله على أنه من أفسد الصفقة، لكن من وجهة نظره سيكون لديه مبرر للهجوم"، مشيرة إلى أن "هذا تقييم حديث وليس خبرا، لكن إسرائيل تستعد أيضا لهذا السيناريو".**

وقال مسؤولون أمنيون كبار، حسب يديعوت أحرونوت، إن الهجوم الانتقامي الإيراني ردا على اغتيال هنية في طهران، أو هجوم حزب الله، لا يُفترض أن يأتي بالضرورة في شكل هجوم صاروخي وطائرات بدون طيار كما هو متوقع، بل يمكن أن يأتي على شكل محاولات اغتيال لشخصيات إسرائيلية، بما في ذلك وزراء وأعضاء في الكنيست وضباط كبار في جيش الدفاع الإسرائيلي في الماضي والحاضر ومسؤولين كبار سابقين في الموساد والشاباك. وإزاء هذا القلق، زاد الشاباك من يقظته وأصدر تعليمات صارمة لجميع الجهات المستهدفة.

هذا وانتقلت الاتصالات الخاصة بالصفقة إلى القاهرة اليوم الأحد، حيث غادر وفد إسرائيلي إلى القاهرة. وفي آخر تطورات المفاوضات عبر الوسطاء بين حماس وإسرائيل للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الرهائن، **نقلت يديعوت أحرنوت عن مصادر في وزارة الدفاع قولها إنه لا يوجد اي مؤشرات على إمكانية التوصل إلى اتفاق. وأصدرت حماس بيانا مساء أمس، حملت فيه**

نتنياهو "المسؤولية عن إفشال جهود الوسطاء" وتعطيل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة.

وفي سياق متصل، اعتبر خبراء عسكريون أنه لا يزال هناك احتمال واضح بأن تعلن إيران نفسها قوة نووية هذا العام، فيما مستقبل الولايات المتحدة السياسي غير مؤكد وسط انتخابات رئاسية متنازع عليها بشدة. وفي تصريحات لـ**فوكس نيوز ديجيتال**، قال **نائب رئيس دراسات السياسة الخارجية والدفاعية لمؤسسة هيريتيج جيمس كارافانو: "أعتقد أن هذا خيار حقيقي.. أعني، إذا كنت مكان الإيرانيين وكان علي أن أفعل ذلك، فإني سأفعله الآن لأن بايدن لن يفعل شيئا".**

وأضاف كارافانو: "الإسرائيليون غارقون، وهناك أشهر قبل تولي المرشح الجمهوري دونالد ترامب لانتخابات الرئاسة الأمريكية السلطة - إذا فاز طبعاً، وبحلول ذلك الوقت تكون قد أنشأت (إيران) الطاقة النووية وما يحدث سيحدث.. هو لن يبدأ الحرب العالمية الثالثة، أليس كذلك؟ لن يأتي في اليوم الأول ويقصف إيران. لن يفعل ذلك، وهم يعرفون ذلك".

وصرح متحدث باسم الخارجية الأمريكية لـفوكس نيوز ديجيتال بالقول: **"نحن ملتزمون بعدم السماح لإيران بالحصول على سلاح نووي، ونحن مستعدون لاستخدام جميع عناصر القوة الوطنية لضمان هذه النتيجة".**

من جهته، **جادل** كارافانو **بأن عدم اليقين بشأن الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وخاصة وضع الرئيس بايدن كـ"بطّة عرجاء" بعد أن قرر عدم السعي لولاية ثانية، قد أدى إلى تفاقم التوترات بين الولايات المتحدة وإيران، مضيفا:** "لقد أعطى إيران فرصة كبرى". **وقال:** "إذا نظرت إلى توقيت ذلك... هل سيهاجمك الإسرائيليون؟ أعني، إنهم منشغلون بعض الشيء في الوقت الحاضر. **ماذا سيفعل بايدن؟ لن يفعل بايدن أي شيء بين الآن والانتخابات ويناير، وإذا فاز ترامب، فسوف يستغرق الأمر عدة أشهر قبل توليه منصبه".**

هذا ووافق الفريق المتقاعد تشارلز مور من القوات الجوية الأمريكية على تقييم كارافانو، واصفا إياه بأنه "احتمال واضح"، لكنه أشار إلى القوة المحدودة لإعلان القدرات النووية، وخاصة أن "إعلان نفسك قوة نووية والقدرة على نشر واستخدام سلاح نووي بشكل فعال أمران مختلفان تماما".

من جهته، **اعتبر بهنام بن طالبو**، وهو **شخصية بارزة في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات**، أن **التدرج النووي أفسح المجال للتقدم النووي الكبير الذي أحرزه المرشد خامنئي في أثناء وجود بايدن في منصبه**، وتكهن بأن **"من المعقول تماما أن تكون هذه مكاسب قد ترغب طهران في تأمينها أو تحصينها في حال عودة ترامب".**

ونشرت صحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية، مقالا كتبه **دانييل بوميرانتز، تحت عنوان: الردع الإسرائيلي ضد التهديدات الإيرانية.** ويقول الكاتب إنه كان يُنظر إلى إسرائيل على أنها لا يمكن المساس بها عسكرياً، **وذلك بفضل قدراتها "الغامضة" التي تتمتع بها أجهزة الاستخبارات، وقوة الجيش الإسرائيلي، والقدرة التي تتمتع بها إسرائيل للعيش في هدوء نسبي، في منطقة ليست كذلك على الإطلاق،** لكن **"عندما حطمت حماس هذا الواقع بهجوم ٧ تشرين الأول الماضي، يبدو أن إسرائيل فقدت قوتها الرادعة"، أصبح السؤال في أذهان الجميع: هل يمكن استعادتها؟**

يرى الكاتب أن الإجابة ربما تكون: نعم، ويُشير إلى الضربات الأخيرة التي وجهتها إسرائيل لإيران وحلفائها في المنطقة، **والتي اعتبر أنها رسالة واضحة مفادها أن إسرائيل تستطيع ضرب إيران ولبنان وأي مكان آخر، ويقول إنه بعد الضربة الأخيرة في طهران، تعهدت إيران بأداء "واجبها" المتمثل في "الانتقام لدم هنية"،** إلاّ أن تقريراً **لقناة إيران إنترناشونال** (المعارضة)، **تحدث عن أن الرئيس مسعود بزشكيان، طلب من المرشد خامنئي، الامتناع عن مهاجمة إسرائيل.**

يقول الكاتب إن ما يثير الانتباه أكثر، هو السبب وراء دعوة بزشكيان لإيران للتراجع، إذ أنه لم يشر إلى الضغوط الدولية، ولا إلى محاولات الرئيس بايدن استعادة "الاستقرار"، ولا حتى إلى طلب روسيا تجنب استهداف المدنيين، بل بدلاً من ذلك، استشهد الرئيس الإيراني بمخاوف الانتقام الإسرائيلي، إذ حذر بزشكيان من أن الهجوم الانتقامي الإسرائيلي قد يشل اقتصاد إيران وبنيتها التحتية، بل ويؤدي حتى إلى انهيار البلاد، بحسب الكاتب.

واعتبر الكاتب أن ما نقلته القناة الإيرانية جدير بالاهتمام في ضوء اعتراضات البيت الأبيض الأخيرة على الضربات الانتقامية الإسرائيلية، واتهام إسرائيل بأنها الطرف الذي "يصعد"، واختتم قائلاً: "يبدو الآن أن الانتقام الإسرائيلي الذي ندد به البيت الأبيض مؤخراً هو القوة المركزية للحد من التصعيد العسكري، وما تخشاه طهران هو الردع الإسرائيلي".

أخبار عن سورية:

مصدر عسكري يفيد بإرسال الولايات المتحدة قافلة عسكرية جديدة إلى سورية... العرب: مواجهة إيران في شرق سورية تستدعي تعديل مقاربات حكم الأكراد... العرب: تطبيع ميداني بين الحكومة والمعارضة شرقي حلب..؟!!

أفاد **مصدر عسكري سوري، أمس، بأن الولايات المتحدة أرسلت قافلة محملة بالأسلحة والذخيرة والمعدات اللوجستية من العراق إلى شمال شرق سورية، مرة أخرى. وقال المصدر** لوكالة **نوفوستي** الروسية: **"أدخلت القوات الأمريكية قافلة عسكرية مكونة من ٤٠ شاحنة من العراق إلى**

محافظة الحسكة عبر معبر الوليد الحدودي، وكانت الشاحنات محملة بالمعدات اللوجستية والأسلحة والذخيرة وصهاريج الوقود". وفي ذات السياق، **قال مصدر عسكري ميداني سوري** لوكالة **نوفوستي**، السبت، **إن قافلة عسكرية أمريكية مكونة من ٤٣ شاحنة تحمل معدات عسكرية ومواد لوجستية دخلت من العراق إلى سورية، وتوجهت نحو القاعدة الأمريكية في محافظة الحسكة. كما أفاد مصدر مطلع بأن القوات الأمريكية في شمال سورية كثفت تدريباتها، وبدأت في إدخال معدات وتقنيات جديدة بشكل مكثف، بالإضافة إلى تعزيز قواعدها بأبراج مراقبة وأنظمة دفاع جوي.**

وفي السياق، ذكرت صحيفة **العرب** أنّ التمرد القبلي الأخير في دير الزور، الذي أطلقت شرارته المظالم المحلية في حق العشائر العربية، **يمثل تحديًا هائلًا لكل من الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية "قسد" في المنطقة. وطالما بقي الوجود الأميركي غير مؤكد، ستستغل الجهات الفاعلة الأخرى الوضع ومظالم السكان المحليين لتأجيج الأوضاع. وبحسب الصحيفة، تتمتع الجماعات المدعومة من إيران ونظام الرئيس الأسد ببعض الجاذبية المحلية**، ويعود ذلك جزئياً إلى المظالم التي تواجهها من إستراتيجية الحكم التي تتبعها "قسد" بزعامة الأكراد في المناطق القبلية العربية. **يقول أندرو تابلر المدير السابق لشؤون سوريا في مجلس الأمن القومي الأميركي** في تقرير نشره **معهد واشنطن** إنه **رغم قيام "قسد" بقمع استفزازات الميليشيات المختلفة والانتفاضات المحلية، تواجه قسد الآن ضغوطاً متزايدة في المناطق العربية الخاضعة لسيطرتها، وخاصة من ما يسمى بـ"قوات العشائر لتحرير الجزيرة والفرات" وهي قوات وكيلة مدعومة من إيران، التي أعيد تشكيلها، ويبدو أنها عازمة على جعل التحدي أكثر صعوبة في الأشهر المقبلة**

وأضافت العرب، في الوقت نفسه، تصاعدت هجمات الميليشيات الإيرانية على القوات الأميركية منذ تموز، **مما أثار مخاوف من انسحاب واشنطن لقواتها من سورية. ولكن بدلاً من تهدئة هذه المخاوف فقط، قد تجد واشنطن أن بإمكانها استخدام تلك المخاوف كوسيلة ضغط – على الشركاء والخصوم على حد سواء – لتغيير الديناميات المتدهورة في شرق سورية، بغض النظر عما إذا كان الانسحاب سيحدث في العام المقبل أم لا... والواقع أن الديناميكية الحالية غير قابلة للاستمرار. ولأجل تغييرها، بإمكان واشنطن استغلال شبح الانسحاب الأميركي لإرغام "قسد" على أن تكون أكثر تجاوباً مع المجتمعات القبلية العربية.** كما **يجب على المسؤولين الأميركيين حث الجماعة على تحديد القادة القبليين الأكثر اعتدالاً** (أي أولئك الأكثر تفضيلاً للولايات المتحدة وغير الميّالين للتوجهات السلفية التي تقف في صميم أيديولوجية تنظيم داعش) **والتعامل معهم.**

وأياً كان النهج الذي تتبناه واشنطن تجاه الاشتباكات الأخيرة، عليها أن تدرك أن الانسحاب من سورية حالياً (مع عودة تنظيم داعش إلى الظهور، وتزايد خطر اندلاع حرب إقليمية أوسع نطاقاً، وتشجيع ما يسمى بـ"محور المقاومة" الإيراني) **سيكون خطأ. وللحفاظ على الوجود الأميركي واستدامة قدرة القوات**

المحلية الشريكة للولايات المتحدة، يتعين على المسؤولين الأميركيين أن يخففوا من حدة النهج الإشكالي الذي تتبناه "قسد" في الحكم.

إلى ذلك، وبحسب **صحيفة العرب** أيضاً، افتتح رسميا **الأحد** معبر **"أبوالزندين"** الرابط بين مناطق سيطرة الحكومة السورية، وبين مناطق المعارضة في مدينة الباب شرقي حلب. **وكان من المفترض أن يجري فتح المعبر الشهر الماضي، لكن احتجاجات لفصائل معارضة حالت دون ذلك. وجاء فتح المعبر ضمن اتفاقات جرى التوصل إليها بين الجانبين التركي والروسي، لتطبيع الأوضاع ميدانيا بما قد يسهل مسار إعادة العلاقات بين دمشق وأنقرة مستقبلا.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الغارديان: قادة إسرائيل وحماس يعتقدون أن هناك مزيداً من المكاسب يمكن جنيها من القتال..؟!!

نشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، تحليلا كتبه **جيسون بيرك**، بعنوان: **قادة إسرائيل وحماس يعتقدون أن هناك مزيداً من المكاسب يمكن جنيها من القتال. وقال الكاتب إنه مع عقد المزيد من المناقشات هذا الأسبوع، إلاّ أنها تبدو أقرب إلى محاولة يائسة لإبقاء العملية حية أكثر من كونها تقدم فرصة حقيقية للسلام. والسبب** وراء ذلك واضح؛ **إذ لا يمكن للاتفاق أن يكتمل، إلا عندما يُقرّ صناع القرار الأكثر نفوذاً على كل جانب، بأن الوقت مناسب لإنهاء القتال، وهو ما يرى الكاتب أنه غير موجود في الوقت الحالي.**

وتابع الكاتب: "رغم الضرر الهائل الذي لحق بسمعة إسرائيل الدولية وعلاقاتها مع واشنطن، والتكلفة الاقتصادية، وأكثر من ٣٠٠ قتيل عسكري، والغضب الشديد في الضفة الغربية المحتلة"، يبدو أن نتنياهو لا يزال مقتنعاً بأن "هناك المزيد من المكاسب التي يمكن جنيها من مواصلة الهجوم الذي شنته إسرائيل على غزة في تشرين الأول الماضي بدلاً من وقفه". وأضاف الكاتب: رغم قتل إسرائيل للعديد من قادة حماس والآلاف من مقاتليها، إلاّ أن نتنياهو ليس في عجلة من أمره لإبرام صفقة كما يبدو، وقد يكون أحد العوامل هو احتمال انهيار ائتلافه الحاكم مع تفكك اليمينيين المعارضين بشدة للتنازلات، وهذا من شأنه أن يجعله يواجه السجن إذا انتهت محاكمات الفساد بإدانته".

وأردف الكاتب: لا يبدو أن يحيى السنوار، الذي اختير لخلافة هنية، يريد التوصل إلى اتفاق أيضاً، إذ أن مسيرته التي استمرت ٤٠ عاماً اتسمت بـ "التفاني في تدمير إسرائيل". وختم الكاتب بأن **مفتاح أي صفقة سيكون "إيجاد صيغة تسمح لكل من السنوار ونتنياهو بالإعلان عن النصر، وهذا صعب للغاية، ولكن ليس مستحيلاً تماماً".**

الغارديان: إسرائيل تخشى قانونا أميركيا بشأن حملات الضغط الداعمة لها..؟!!

قالت صحيفة **الغارديان** البريطانية إن **الحكومة الإسرائيلية طلبت المشورة القانونية بشأن قانون فدرالي أميركي يقتضي الكشف عن حملات الضغط المدعومة من الخارج، وذلك خوفا من أن يؤدي تطبيق القانون إلى إيقاع الجماعات الأميركية التي تعمل بالتنسيق مع الحكومة الإسرائيلية، كما جاء في وثائق مسربة استعرضتها الصحيفة. وتُظهر رسائل البريد الإلكتروني والمذكرات القانونية الصادرة عن اختراق وزارة العدل الإسرائيلية -** كما ورد في تقرير لي فانغ وجاك بولسون للصحيفة- **أن المسؤولين كانوا يخشون أن تؤدي جهود المناصرة التي تبذلها إسرائيل في الولايات المتحدة إلى إثارة القانون الأميركي الذي يحكم العملاء الأجانب.**

وبالفعل -كما تظهر الوثائق- اقترح المسؤولون إنشاء منظمة غير ربحية أميركية جديدة من أجل مواصلة أنشطة إسرائيل في الولايات المتحدة مع تجنب التدقيق بموجب القانون. وأشارت مذكرة إستراتيجية قانونية مؤرخة في تموز ٢٠١٨ إلى أن **الامتثال لقانون تسجيل العملاء الأجانب (فارا) من شأنه أن يلحق الضرر بسمعة عديد من المجموعات الأميركية التي تتلقى التمويل والتوجيه من إسرائيل، ويجبرها على تلبية متطلبات الشفافية المرهقة، ولذلك لا يرغب المانحون في تمويل المجموعات المسجلة بموجب قانون فارا.**

ويتطلب قانون فارا من الأشخاص الذين يعملون نيابة عن حكومة أجنبية التسجيل بوصفهم عملاء أجانب لدى وزارة العدل الأميركية، ولتجنب ذلك تقول المذكرة إن القانون يجبر المسجلين على "الإبلاغ عن أي قطعة من الدعاية يتم توزيعها على طرفين أو أكثر في الولايات المتحدة، مع إخلاء المسؤولية الذي ينص على أنها تم تسليمها من قبل وكيل أجنبي، ثم تقديم نسخة منها إلى وزارة العدل الأميركية في غضون ٤٨ ساعة".

وعلى مدار تاريخها، دعمت المجموعة المنظمات غير الربحية الأميركية التي تدافع عن قوانين مناهضة مقاطعة إسرائيل، وقد نسقت حملات لصد الأنشطة المؤيدة للفلسطينيين في الحرم الجامعي الأميركي... وتشير الوثائق إلى مخاوف من جانب المجموعات الأميركية بشأن إطلاق تطبيق فارا، وهي المخاوف التي يقول المسؤولون إنها أعاقت قدرتهم على إجراء المناصرة في الولايات المتحدة، حتى إن عديدا من المنظمات اليهودية الأميركية رفضت التمويل بسبب مخاوف تتعلق بفارا. وأظهرت الوثائق منحا قدمتها منظمة "أصوات إسرائيل" لعديد من مجموعات المناصرة الأميركية، بما في ذلك المنظمات المسيحية الصهيونية التي شاركت في المساعدة في تمرير قوانين الدولة المناهضة لمقاطعة إسرائيل، **والتي تعاقب الأميركيين على الانخراط في أشكال معينة من المقاطعات التي تستهدف الحكومة الإسرائيلية.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الإندبندنت: ٩٢ بالمئة من مسلمي بريطانيا لا يشعرون بالأمان.. وثلاثة أرباع المسلمات خائفات على سلامتهن... تلغراف: هل ستؤثر أحداث الشغب البريطانية على استثمارات صناديق الثروة السيادية الخليجية..؟!!

نشرت صحيفة **الإندبندنت** تقريراً، أعدّته **سلمى أوغيه**، قالت فيه **إن تأثير اليمين المتطرف على مسلمي بريطانيا ظهرَ من خلال استطلاع وجد أن نسبة ٩٢% منهم باتوا يشعرون بعدم الأمان للعيش في بريطانيا.** وبحسب **دراسة مسحية** لمنظمة **مسلم سينس**، **والتي تقوم بجمع البيانات عن المسلمين والأقليات العرقية، فإن عنف وشغب اليمين المتطرف ترك أثره على المسلمين وجعلهم يشعرون بأنهم أقل أماناً في بريطانيا.**

وتم تنظيم الدراسة ما بين ٥-٦ آب، بمشاركة ١,٥١٩ شخصاً من أرضيات مختلفة، وتوصّلت إلى أن نسبة ١ من كل ٦ أشخاص عانوا شخصياً من الهجمات العنصرية، منذ بداية الشغب في ٣٠ تموز. وقالت نسبة ٢ من ٣ أشخاص إنهم شاهدوا هجمات عنصرية. وتعتبر الاعتداءات اللفظية الأكثر شيوعاً، وقالت نسبة ٢٨% إنهم تعرضوا لهجمات لفظية عنصرية، ونسبة ١٦% عبر الإنترنت، وتعرّضت نسبة ٤% لهجمات عنصرية بعد أسابيع من الفوضى والشغب الذي أحدثه اليمين المتطرف.

وهاجم اليمين المتطرف، وعلى مدى أيام، المساجد والمحلات التجارية التي يملكها المسلمون، والفنادق التي تؤوي طالبي اللجوء السياسي في لندن وليفربول وبريستول وبلاكبيرن وبلفاست. وانتشر الشغب بعد حملة تضليل عبر منصات التواصل الاجتماعي، في أعقاب طعن ثلاث بنات صغيرات في حفلة رقص بمدينة ساوث بورت، في ٢٩ تموز.

وتم استهداف المركز الإسلامي في ساوث بورت، حيث قام المتطرفون بإشعال النيران بالسيارات، وإلقاء الحجارة على البنايات. **وتم اعتقال أكثر من ٩٠٠ شخص، منذ بداية الشغب، ووجهت اتهامات لأكثر من ٤٠٠ منهم، وتشمل على نشر الكراهية العنصرية. وعبرت الهيئة المنظمة للاستطلاع عن قلقها من زيادة حالات العنصرية، وانتشار المخاوف الأمنية، والصعود الصادم للإسلاموفوبيا، والتي لم تعد حالات معزولة. وبحسب الدراسة المسحية، قال نصف المشاركين في الدراسة إنهم كانوا ضحايا لهجمات عنصرية في العام الماضي. وقالت نسبة كبيرة من المسلمين، ٩٣%، إن إسلاموفوبيا زادت خلال الأعوام الخمسة الماضية.**

وحثت البارونة شيستا غوهير، المديرة التنفيذية لشبكة المرأة المسلمة، الحكومة للنظر في قانونها عن جريمة الكراهية **"فقد ارتفعت نسبة جرائم الكراهية في العقد الأخير، ولم تعد إستراتيجية مكافحتها صالحة... وأريد رؤية تقوية قانون جريمة الكراهية وتعريف مصطلح العدوانية".** وتدفع البارونة غوهير **باتجاه تشجيع النساء المسلمات للإبلاغ عن جرائم الكراهية، حتى يكون هناك فهم أفضل لأثر جرائم الكراهية.**

ونشرت صحيفة **ديلي تلغراف** تقريراً أعده **تيم والاس وإير نولوز** قالا فيه إن الاستثمارات القادمة من الشرق الأوسط ربما تتأثر بالشغب المعادي للمسلمين الذي شهدته بريطانيا في الأسابيع الماضية. **وقالت الصحيفة** إن **دول الخليج التي استثمرت مليارات الدولارات في بريطانيا قد تتأثر استثماراتها بسبب الشغب الذي ضرب معظم مدن البلاد وشمل الاعتداء على المساجد والفنادق التي يقيم بها طالبو اللجوء السياسي.**

ففي الأسبوع الماضي، استقبلت بريطانيا نائب حاكم دبي في مكان غير مألوف، وهو ميناء غيتوي في لندن. وكان وصول الشيخ مكتوم بن محمد آل مكتوم الزيارة التي تريدها الحكومة في المستقبل؛ تجول الشيخ مكتوم على ضفاف نهر التايمز لمعاينة إكمال التوسيع الأخير للمكان بكلفة ٤٠٠ مليون جنيه إسترليني، وتملكه شركة موانئ دبي العالمية، والذي سيكون المشروع الرابع، وسيصبح الميناء الأكبر في البلد.

وبحسب الصحيفة فإن راشيل ريفز، وزيرة الخزانة، جعلت من جذب الاستثمار جزءاً مهماً من مشاريع تحديث البنى التحتية وزيادة نمو الاقتصاد. وكان توقيت زيارة الشيخ مهماً لسببين، وكلاهما ليس مغرياً لبريطانيا؛ أولاً، جاءت الزيارة بعد أسابيع من إعلان ريفز عن **ثقب أسود في الميزانية العامة بقيمة ٢٢ مليار دولار، وهو ما دفعها لإلغاء إنشاء بعض الطرق والسكك الحديدية ومراجعة برامج لبناء مستشفيات. وكانت لحظة قاتمة للحكومة التي تريد الترويج لبريطانيا كبلد مستقر وآمن للاستثمار؛ أما السبب الثاني، فيتعلق بالشغب الذي اندلع في مدن البلاد الأخرى، وبعيداً عن المشروع الذي كان يتجول فيه الأمير، البالغ من العمر ٤٠ عاماً.**

فبعد أسابيع من الشغب والمواجهات العنيفة التي استهدفت المسلمين والمساجد وطالبي اللجوء، كان هناك سؤال يتردد في الأذهان؛ هل دفعت الاضطرابات المستثمرين الأقوياء من الشرق الأوسط للتفكير مرتين قبل استثمار أموالهم في بريطانيا؟ وهو سؤال قيمته مليارات الجنيهات المحتملة على البلاد. ويتمركز بعض أكبر صناديق الثروة السيادية بالعالم في الخليج، وترتبط إدارة تلك الصناديق الضخمة من الأموال ارتباطاً وثيقاً بعملية صنع القرار السياسي على أعلى المستويات؛

وتمت كبريات عمليات الاستثمار في العقد الماضي، وتشمل استثمار جهاز قطر للاستثمار، الذي اشترى كناري وورف بـ ٤ مليارات دولار، واستثمار مجموعة مدعومة من هيئة الاستثمار العامة السعودية ٣٠٥ ملايين جنيه في نادي نيوكاسل. وتشير تقديرات بنك لندن والشرق الأوسط إلى أن المستثمرين من المنطقة يستعدون لضخ أكثر من ٣ مليارات جنيه إسترليني في العقارات التجارية البريطانية خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة. ورغم ضخامة هذه الأرقام، إلا أنها لا تمثل سوى جزء صغير من صناديق الثروة السيادية في المنطقة، التي تحاول تنويع استثماراتها واقتصاداتها بعيداً عن النفط والغاز.

وتابعت الصحيفة: تشمل هذه الهيئات هيئة أبو ظبي للاستثمار، التي بلغ إجمالي أصولها المدارة نحو تريليون دولار في بداية العام، حسب تقدير صندوق الثروة السيادية العالمي، وهيئة الاستثمار الكويتية التي بلغ إجمالي أصولها المدارة أكثر من ٨٠٠ مليار دولار. وقدر صندوق الاستثمارات العامة بنحو ٧٠٠ مليار دولار، وجهاز قطر للاستثمار بنحو ٤٢٩ مليار دولار. وقال مطلع في واحد من صناديق الثروة السيادية إن خطط الاستثمارات لن تتعطل بسبب أسابيع من الاضطرابات. وقال: "مهما بدت الأخبار في شهر آب مهمة، فهذه قرارات استثمار طويلة الأمد، وتشمل على مليارات الدولارات، وتخص حياة الألوف من الناس"، و"هذه ليست أموراً يمكن التراجع عنها بلمح البصر".

وقال مصدر في حكومة خليجية تنفق كثيراً على الاستثمارات إن بريطانيا، وبمقارنة مع الدول الأخرى، لا تزال جهة جاذبة للاستثمار، ورغم ما يأمل أنها اضطرابات قصيرة الأمد. وقال إن "ما يحدث في بريطانيا يحدث في فرنسا ونواصل الاستثمارات الكبرى هناك... واستثمرنا في الأزمة المالية وعندما المعنويات والمشاعر في أدنى حالاتها، وتجاوزنا بريكسيت وكوفيد ولا تزال استثماراتنا قائمة". وأضاف أنه "في ظل التباطؤ في الصين، تبدو أوروبا رهاناً أكثر أمناً في الوقت الحالي. واستثماراتنا ليست مرتبطة بالسياسة أو المجتمع، بل تقوم على أساس إن كانت منطقية أم لا". وبحسب السفارة السعودية في لندن: "في الوقت الذي نشعر فيه بالقلق، تظل جاذبية بريطانيا بشكل عام قوية". والحكومة البريطانية واثقة من عدم هروب المستثمرين.

وقال وزير التجارة جوناثان رينولدز، يوم الأحد: "هم مدفوعون أكثر باستقرار الحكومة السياسي وثبات نظام الضريبة والتغيرات في سياسات التخطيط والإجراءات الداعمة للتجارة التي نضعها". وقال إن الحكومة تحضر لمؤتمر استثمار في تشرين الأول.

ونقلت الصحيفة عن اللورد أودني ليستر، رئيس طاقم بوريس جونسون السابق في داونينغ ستريت، والرئيس المشارك لمجلس الأعمال الإماراتي- البريطاني، إن العلاقات مع الإمارات متدهورة بالفعل. وقال خبير في الصفقات التجارية والاستثمارية إن هناك عملاً كبيراً أمام الحكومة لكي تصلح العلاقات

مع الإمارات. وقال إن "العلاقات الدبلوماسية مع الإمارات العربية المتحدة وصلت إلى أدنى مستوياتها. وتعتقد الإمارات أنها استثمرت أكثر من اللازم في بريطانيا، وهي لا تفهم لماذا لا تحظى بمزيد من الترحيب هنا، والعلاقات متوترة للغاية".

وقال المسؤول السابق: "لقد واجهوا مشاكل في اجتياز فحص الاستثمار، ولم ينتبه سوناك إليهم. هذه بلدان تعتبر العلاقات الشخصية مهمة للغاية، وشعروا بخيبة أمل شديدة"، مضيفاً أن الحكومة بحاجة لعمل كبير كي تعيد ضبط العلاقات. ونقلت الصحيفة عن روبرت غاردنر، الذي عمل في السابق في الشؤون التنفيذية بأبو ظبي، والآن مدير الشؤون الحكومية بشركة "لوغان هوفيلز"، أن القادة بالمنطقة، وخلافاً للرؤية المعروفة، حسّاسون للرأي العام. وقال: "ستظل دول الخليج، بفضل استثماراتها الخارجية، تتطلع إلى كيفية تطور الأمور في الداخل، وإظهار أهمية الصلة بوجهات النظر المحلية". وحتى الآن لم يكن هناك رد، رغم التغطية الواسعة لاضطرابات بريطانيا بإعلام المنطقة.

وقال أبشير براكاش، مؤسس شركة الاستشارات "جيوبوليتكس بزنس"، إن الهجمات العنصرية في بريطانيا قد تؤدي لرد فعل قوي مستقبلاً، حيث تحاول دول الخليج ممارسة دور قوي على المسرح العالمي. وقال: "لقد انتهى المناخ الجيوسياسي الذي كان يسمح فيه للغرب بفعل ما يريد، بينما كانت بقية العالم تتبعه". وتساءل: "هل ستبدأ الدول الإسلامية بهدوء بإبطاء الاستثمارات الأجنبية، وهل ستلجأ الدول الإسلامية إلى نبرة مختلفة، وتصدر تحذيرات في حالة اندلاع الأزمة التالية في المملكة المتحدة؟ أعتقد أن هذا احتمالٌ وارد بشكل متزايد".

ولاحظت الصحيفة أن التأثير الرئيسي للشغب كان على سوق العقارات، حيث بات الأثرياء يشترون العقارات المسورة والمزودة بالرقابة الأمنية على مدار الساعة. وربما كان هذا رداً على السرقات في السنوات الأخيرة، والفشل في مواجهة اللصوص الذين أخافوا الأثرياء..!!!

هل هذا خطاب مبطن لهزيمته الانتخابية: تصريحات مريبة لترامب عن شخصية "تدير البلاد فعليا"... "الصوت الإسلامي" مقابل "الصوت اليهودي"... أين كامالا هاريس من الفساد والمخدرات والبؤس في سان فرانسيسكو..؟!!

تابع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تأكيده حدوث انقلاب على خلفه الحالي جو بايدن نفذته نائبته كامالا هاريس، واعتبر أن الرئيس الأسبق باراك أوباما هو الرئيس الفعلي حاليا للولايات المتحدة. وطعن ترامب مرشح الحزب الجمهوري في شرعية منافسته هاريس كمرشحة رئاسية ديمقراطية، واصفا انسحاب بايدن من الانتخابات بأنه "انقلاب على الرئيس الأمريكي". وأضاف: "هل سمعتم من قبل عن باراك حسين أوباما؟ هناك من يعتقدون أنه يدير البلاد حاليا". وبحسب

روسيا اليوم، يمكن القول إن تصريحات ترامب المتكررة حول وقوع انقلاب على بايدن تحمل في طياتها شيئا من القلق بعد أن أصبح في مواجهة نائبة رئيس أمريكي حالي في موضع شك حول أهليته لتولي رئاسة الولايات المتحدة لولاية ثانية.. لتحل مكانه فجأة هاريس وسط دعم الديمقراطيين لمتابعة السباق إلى البيت الأبيض.

وتساءل ليون هادار في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية**: هل يصوت اليهود للحزب الذي يخدم مصالحهم فعلا؟ نظرة عميقة على الديموغرافيا وتوجهات الحزبين؛ الديمقراطي والجمهوري تجاه إسرائيل واليهود؛ كان اليهود الأمريكيون متمركزين في ولايات انتخابية رئيسية مثل نيويورك وكاليفورنيا وإلينوي.** وكانت الافتراضات هي أنهم سوف يساهمون بالمال في دعم مرشحيهم المفضلين. وبما أنهم يميلون إلى التصويت بأعداد كبيرة، فإن أصواتهم قد تحدث فرقا في سباقات الرئاسة والكونغرس المتقاربة. **وبما أن اليهود الأمريكيين يدعمون إسرائيل، فإن المرشحين الرئاسيين سوف يتبنون مواقف مؤيدة لإسرائيل لاستقطاب هذه الفئة السكانية.**

وفي الواقع نادراً ما ساعد التصويت اليهودي في تغيير نتائج الانتخابات؛ فقد ساهم وجود الكتلة التصويتية في تعزيز الاعتقاد بأن إسرائيل استفادت من دورها في العملية الانتخابية في الولايات المتحدة. لكن التغيرات الديموغرافية الكبرى أدت إلى تقليص قوة التصويت اليهودي، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالحزب الديمقراطي واعتماده المتزايد في الانتخابات على أصوات الأمريكيين من أصل أفريقي، واللاتينيين، والمسلمين.

ولذلك ليس من غير المستغرب أن تكتسب أصوات المسلمين أهمية أكبر هذا العام، وخاصة في السباق على أصوات المجمع الانتخابي في ميشيغان. فهنا ببساطة، نجد أن عدد الناخبين المسلمين (والعرب) أكبر من عدد الناخبين اليهود.

وبالمحصلة، فإن الديمقراطيين يحتاجون إلى ميشيغان من أجل الفوز بالانتخابات الرئاسية، وهذا يتطلب عدم إثارة غضب الناخبين المسلمين، الذين كانوا شديدي الانتقاد للسياسات المؤيدة لإسرائيل التي ينتهجها الرئيس الديمقراطي جو بايدن؛ لقد اتهم هؤلاء الناخبون الرئيس بإعطاء إسرائيل الضوء الأخضر لارتكاب "إبادة جماعية" ضد السكان العرب في غزة أثناء الحرب هناك، حيث استخدم بعضهم لقب "جو الإبادة الجماعية".

وأضاف هادار إن **أعضاء الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي بقيادة السيناتور بيرني ساندرز** (ديمقراطي من ولاية فيرمونت) **يتبنون هذا الانتقاد لإسرائيل، ناهيك عن أعضاء ما يسمى "الفرقة"، الذين كانوا يطالبون البيت الأبيض بتقليص المساعدات العسكرية لإسرائيل. ولم يخف**

بعضهم، مثل عضوة الكونغرس رشيدة طليب (ديمقراطية من ولاية ميشيغان) وإلهان عمر (ديمقراطية من ولاية مينيسوتا)، عداءهم العميق تجاه إسرائيل.

وهذا يفسر التجاهل الذي تلقته إسرائيل، وخاصة نتنياهو، من الديمقراطيين، حيث قاطع نصف المشرعين في حزبهم خطابه الأخير أمام جلسة مشتركة للكونغرس. كما رفضت نائبة الرئيس كامالا هاريس رئاسة الخطاب. وكان الناشطون المسلمون والتقدميون الديمقراطيون قد مارسوا ضغوطا على هاريس لعدم اختيار جوش شابيرو، حاكم ولاية بنسلفانيا الشهير، كمرشح لمنصب نائب الرئيس، بحجة أنه مؤيد لإسرائيل أكثر من اللازم؛ وبالفعل، لم تختره.

ومن هذا المنظور، تابع هادار، تمثل هاريس الوجه الجديد للحزب الديمقراطي بائتلافه من الناخبين الأميركيين من أصل أفريقي واللاتينيين والناشطين الشباب، وخاصة عندما يتعلق الأمر بقضية إسرائيل وفلسطين؛ لقد كان الرئيس بايدن ورئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي (ديمقراطية من كاليفورنيا) ينتميان إلى الحرس القديم من الديمقراطيين الذين تشكلت نظرتهم السياسية للعالم في أعقاب الحرب العالمية الثانية وتأسيس دولة إسرائيل في عام ١٩٤٨. وبالنسبة لبايدن وبيلوسي وغيرهما من الديمقراطيين الأكبر سنا، كانت ذكرى الهولوكوست وإسرائيل الشابة التقدمية بعد عام ١٩٤٨ هي التي أثرت على آرائهم بشأن الصراع العربي الإسرائيلي.

أما في نظر معظم الديمقراطيين الأصغر سنا الذين بدأت رحلاتهم السياسية بعد حرب عام ١٩٦٧ العربية الإسرائيلية والاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وغزة، يُنظر إلى إسرائيل على أنها "قوة استعمارية" تقمع السكان الفلسطينيين "الأصليين". وتشير استطلاعات الرأي العام إلى أن الأمريكيين من أصل أفريقي واللاتينيين أقل تعاطفا مع مخاوف إسرائيل من البيض؛ حيث يتعاطف بعضهم مع الفلسطينيين. ويُنظَر إلى الفلسطينيين باعتبارهم من ذوي البشرة الملونة من "العالم الثالث"، في حين يُنظَر إلى الإسرائيليين باعتبارهم أشبه بالمستوطنين البيض في جنوب أفريقيا إبان نظام الفصل العنصري.

وأردف هادار: لقد تبنى الحزب الجمهوري، الذي يعكس جزئيا موقف المسيحيين الإنجيليين، موقفا مؤيدا لإسرائيل، كما يتضح من التصفيق الحار الذي حظي به نتنياهو من أعضاء الكونغرس أثناء خطابه في الكابيتول؛ بالنسبة للجمهوريين، يُنظر إلى إسرائيل باعتبارها المعقل المؤيد لأمريكا في الشرق الأوسط، الذي يقف في وجه التهديدات العالمية للإسلام المتطرف والعدوان الإيراني. وبطريقة ما تقترب وجهات نظر الجمهوريين بشأن إسرائيل من وجهات نظر أعضاء حزب الليكود اليميني، حيث يدعو بعضهم إلى ضم الضفة الغربية وغزة إلى إسرائيل.

والمفارقة هي أنه عندما يتعلق الأمر بالتصويت اليهودي، فإن معظم اليهود الأمريكيين، بما يعكس مواقفهم الليبرالية، يواصلون دعم المرشحين الديمقراطيين. وصوت أغلبهم لصالح بايدن في انتخابات عام ٢٠٢٠ ومن المتوقع أن يصوتوا لصالح هاريس هذا العام..!!

من جانبه، لفت ديفيد ماركوس في فوكس نيوز، إلى أنه ومنذ عام ٢٠٠٤ حتى ٢٠١٩، كانت مسؤولية فرض القانون والنظام في سان فرانسيسكو على عاتق المدعية العامة كامالا هاريس، لكن النتيجة كارثة مخزية. وكتب: حين تقود سيارتك من المطار إلى وسط مدينة سان فرانسيسكو، التي كانت عظيمة ذات يوم، فإن المشهد الذي يستقبلك عند الخروج من الطريق السريع هو شوارع متعرجة وحزينة بواجهات متاجر فارغة كالأسنان المكسورة.

وفي منطقة تندرلوين يزداد الأمر سوءا مقارنة بزيارتي الأخيرة عام ٢٠٢١، حين شهدت الوحشية الجبانة للمشردين وإدمان المخدرات. وعلى بعد خطوات قليلة من ميدان الاتحاد، توجهت إلى مقهى لطيف كنت أقضي فيه صباحي قبل ثلاث سنوات، فوجدته مغلقا، وكان المدمنون يتجمعون أمامه تحت أعين حراس الأمن المستمتعين الذين يبدو أنهم يعتقدون أن هذا أمر طبيعي؛ وكانت تنبعث من الشارع المجاور رائحة كريهة صعقتني؛ رائحة تنبعث من الانحطاط البشري، والتي يعرفها سكان نيويورك فقط الذين يختارون عربة مترو أنفاق، حيث لا يمكنك حتى أن تشم رائحة العشب.

وبحسب ماركوس، يتكشف حجم المأساة الإنسانية بوضوح من خلال القرب بين الثراء والبؤس، وبين العقول والأجساد الصحية الجميلة والحياة الضائعة التي تم إهدارها وبيعها تحت لافتات ساكس فيفث أفينيو وتيفاني آند كو؛ يبدو أن المجموعة الثرية التي تتجه إلى متجر آبل تتظاهر بأن الأمر ليس كذلك. ولكن بالنسبة للغرباء، فإن الأمر واضح مثل شمس الصيف؛ سيقول أي شخص من أي مدينة في شمال شرق بلدنا العظيم بعد خمس دقائق أن سان فرانسيسكو كارثة حقيقية، لكن معظم الناس هنا، مثل الضفادع التي تغلي ببطء، يعتقدون أن هذا أمر طبيعي. هل هذا ما يدور في ذهن نائبة الرئيس كامالا هاريس، أحد مهندسي هذا البؤس، لنا جميعا؟

وأضاف ماركوس: ستحاول المرشحة الديمقراطية، التي لم يصوت لها أحد، في الأسبوع المقبل إقناعنا بأن سجل فشلها ليس سجل فشلها. لكن شوارع سان فرانسيسكو الفوضوية تحكي قصة مختلفة؛ إن هذا حقيقي ومروع، ولا يمكن لأي عدد من الليبراليين الأثرياء الذين ينشرون صورا بجوار جسر البوابة الذهبية أن يخفي الفساد المنتشر هنا. وربما تعمل الشرطة ومكتب المدعي العام الذي أنشأته هاريس على حماية معاقل الأثرياء، ولكن الجميع في وضع يرثى له.

بغض النظر عن مدى ضخامة سروالك، لا يمكنك الاختباء من مدينتك. هناك، يعرفك الناس، ويعرفون قصتك، وقصة كامالا هاريس وسان فرانسيسكو هي جرس إنذار يجب على أمريكا سماعه. وليس

بعيدا عن تندرلوين، وجدت شيئا غريبا؛ واحدة من أرقى ساعات الشوارع في أمريكا كلها، كانت مؤمنة من قبل لويدز لندن، وهي تذكرنا بالساعة التي تزين جراند سنترال في نيويورك لا تعمل! إن وجه هذه الساعة المشهورة مضبوط على توقيت المعلن ١٠:١٠، وتكون صحيحة مرتين في اليوم فقط بالصدفة. ولكن لماذا هي معطلة؟ وكم سيكلف جعل هذه القطعة من التاريخ تدق مرة أخرى؟ لماذا لا يقوم أحد بذلك؟ كل هذه أسئلة موجهة للمرشحة الديمقراطية المفترضة، التي لا تقبل أي أسئلة؛ **لكنها لا تستطيع الاختباء من سان فرانسيسكو، فهذا هو إرثها، ومثل الساعة المعطلة، فهي ببساطة لا تعمل..!!!**

الغارديان: القوات الأوكرانية بدأت تعزز دفاعها قرب كورسك ما سيفاقم وضعها... واشنطن بوست: هجوم كورسك تسبب في تأجيل مفاوضات روسية أوكرانية..؟!!

قالت صحيفة **الغارديان** البريطانية إن **القوات الأوكرانية التي صارت تعاني من نقص في القوة البشرية توسع دفاعاتها بالقرب من مقاطعة كورسك الروسية. وبحسب الصحيفة:** "كانت أوكرانيا تعاني من نقص في القوات اللازمة للتناوب والحفاظ على خطوط دفاعاتها قبل العملية في منطقة كورسك. **والآن قامت بجمع ما كان متاحا لديها من احتياطي عملياتي وأرسلته إلى جبهة جديدة"؛ على المستوى السياسي، فإن الغرض من العملية هو بناء النفوذ قبل المفاوضات المحتملة. حيث إن التهديد بسحب المساعدات العسكرية التقنية من المرجح أن يجبر كييف على التفاوض إذا فاز دونالد ترامب بالرئاسة الأمريكية في تشرين الثاني؛ كما تريد الحكومة الأوكرانية أن تتأكد من أنها إذا اضطرت إلى الدخول في هذه العملية، فإنها تمتلك أشياء تريد روسيا مقايضتها مقابل تنازلات. وبالتالي، يتعين على الجيش الأوكراني أن يستولي على جزء كبير من الأراضي الروسية ويحتفظ بها طوال مدة المفاوضات المحتملة.**

وتابعت الغارديان: لكن مع (هجوم كورسك) ستتراكم المخاطر العسكرية مع الوقت. فبعد أن خصصت كييف احتياطيها التشغيلي، ستكافح لسد الثغرات في الخط، ولم تتمكن بعد من حل التهديد الذي تشكله طائرات الاستطلاع الروسية، والقنابل الانزلاقية، والمدفعية، والحرب الإلكترونية، والمجمعات الصاروخية العملياتية التكتيكية. وتسمح هذه القدرات مجتمعة لروسيا بمواصلة التقدم الثابت إلى بوكروفسك وتوريتسك ومدن أخرى في دونباس. وسوف يتم إخلاء هذه المدن قريبا، وسوف يتطلب الدفاع عنها موارد مكثفة.

وخلصت الصحيفة إلى أنّ السيناريو الأفضل بالنسبة لأوكرانيا هو أن تتمسك وحداتها بالدفاع عن نفسها، وأن تتكبد روسيا التي تشعر بأنها مضطرة إلى استعادة الأرض خسائر فادحة في محاولة دفع الأوكرانيين إلى الوراء. ولكن من الممكن أيضا أن يؤدي استنزاف الموارد الأوكرانية إلى زيادة

فرص الروس في العثور على الثغرات في دفاعات أوكرانيا وتحقيق تقدم في أماكن أخرى. وإذا تطورت الديناميكية الأخيرة، فليس من الواضح أن الأراضي التي تم الاستيلاء عليها سوف تحمل قدرا كبيرا من الثقل في المفاوضات..!!!

وأفاد تقرير لصحيفة واشنطن بوست، استنادا إلى أقوال مسؤولين، أنه تم تأجيل مفاوضات بين روسيا وأوكرانيا كانت ستقام في قطر للتوصل لوقف إطلاق نار مؤقت، وكان السبب الرئيسي في ذلك التوغل الأوكراني في كورسك الروسية، وتوعد الرئيس بوتين باتخاذ موقف أكثر صرامة من المفاوضات بعد الهجوم. وعرضت أوكرانيا إكمال المفاوضات، إلا أن قطر رفضت فكرة تنظيم مفاوضات مع جانب واحد فقط للتوصل لحل، وفضلت انتظار الجانب الروسي، إذ أجل الطرف الروسي المفاوضات ـ ولم يلغها ـ لما عده تصعيدا من الجانب الأوكراني.

وأضافت الصحيفة، أنه ومع ضياع فرصة المفاوضات بسبب هجوم كورسك، أصبح مصير أوكرانيا في الشتاء يعتمد على الحظ، وصرح مسؤول أوكراني بأن "فرصتنا الوحيدة لتجاوز الشتاء تعتمد على عدم قصف روسيا لشبكة الكهرباء مرة أخرى".

ويقول التقرير إنه ما تزال هناك فرصة لمفاوضات مستقبلية، إذ يرى بعض المحللون الروس أن سيطرة أوكرانيا على بعض الأراضي الروسية في منطقة كورسك قد تقوي من موقف أوكرانيا في المفاوضات قادمة، شريطة أن تعزز القوات الأوكرانية من دفاعاتها في المنطقة لضمان استمرار سيطرتها. ولكن شكك محللون عسكريون بمقدرة القوات الأوكرانية على الحفاظ على السيطرة على الأراضي الروسية، وفشل الهجوم الأوكراني في جذب القوات الروسية بعيدا عن جبهة دونيستك شرقي أوكرانيا ـ كما أمل زيلينسكي ـ بل استمرت الانتصارات الروسية هناك، حسب التقرير. وأردفت الصحيفة، أنّ من المتوقع أن تقيم أوكرانيا قمة سلام هذا الخريف ـ بعد قمة السلام في حزيران حيث قدمت قطر مقترح وقف إطلاق النار للطاقة ـ وأن تدعو إليها روسيا، وتعد هذه الخطوة دليلاً على استعداد كييف للتفاوض مع روسيا... وكان من المقرر أن تلتقي قطر بكل من الوفد الأوكراني والوفد الروسي على حدة، ومن ثم التوسط بينهما.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.